

تاريخ الإرسال (2021-5-10)، تاريخ قبول النشر (2021-8-14)

* 1

ساجدة أحمد غريب

اسم الباحث الأول:

2

د.فاطمة عيد العدوان

اسم الباحث الثاني :

الإرشاد والتربية الخاصة-كلية العلوم التربوية-
الجامعة الأردنية

¹ اسم الجامعة والبلد (للأول)

الإرشاد والتربية الخاصة-كلية العلوم التربوية-
الجامعة الأردنية

² اسم الجامعة والبلد (للثاني)

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address:

Sajedaghreer1986@gmail.com

التعاطف وعلاقته بالوعي الذاتي لدى طلبة من المتتمرين في المرحلة الأساسية العليا في الأردن

<https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.30.1/2022/14>

الملخص:

هدفت الدراسة للتعرف على مستوى التعاطف والوعي الذاتي، والتعرف على طبيعة العلاقة بين التعاطف والوعي الذاتي لدى طلبة من المتتمرين في المرحلة الأساسية العليا، وتكونت عينة الدراسة من (1171) طالباً وطالبة من الصفوف الثامن والتاسع والعاشر في المدارس الحكومية في منطقة لواء الجامعة، تم اختيار العينة وفق الطريقة العشوائية البسيطة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس التعاطف، ومقياس الوعي الذاتي، ومقياس التتمر التي طورتها الباحثة لأغراض الدراسة الحالية بعد إيجاد معاملات الصدق والثبات لهذه المقاييس. وأظهرت النتائج أن مستوى التعاطف مرتفع لدى عينة من المتتمرين في المرحلة الأساسية العليا، وأن مستوى الوعي الذاتي منخفض لدى عينة من المتتمرين في المرحلة الأساسية العليا، ووجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين كل من التعاطف والوعي الذاتي لدى الطلبة المتتمرين في المرحلة الأساسية العليا، وأظهرت وجود علاقة سلبية بين التعاطف والتتمر، وكما أظهرت وجود علاقة سلبية بين الوعي الذاتي والتتمر، وأيضاً وجود فروق دالة إحصائية لمقياس التعاطف لمتغير الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائية لمقياس الوعي الذاتي لمتغير الجنس لصالح الذكور، وتوصي الباحثة عقد برامج لتنمية الوعي الذاتي والتعاطف لدى المتتمرين في المدارس وخصوصاً المرحلة الأساسية العليا.

كلمات مفتاحية: التعاطف، الوعي الذاتي، التتمر، المرحلة الأساسية العليا.

COMPASSION AND ITS RELATIONSHIP TO SELF-AWARENESS FOR STUDENTS OF HIGH-LEVEL BULLIES IN JORDAN

Abstract:

The study aimed to identify the level of empathy and self-awareness, and to identify the nature of the relationship between empathy and self-awareness among students who are bullies at the upper basic level, and the sample of the study consisted of (1171) students from the eighth, ninth and tenth grades in public schools in the University Brigade area, the sample was selected according to a simple random method. to achieve the objectives of the study, the empathy scale, the self-awareness scale and the bullying scale developed by the researcher for the purposes of the current study after finding the parameters of honesty and consistency of these scales. The results showed that the level of empathy is high in a sample of bullies in the upper primary stage, and the level of self-awareness is low in a sample of bullies in the upper primary stage, and there is a statistically significant negative correlation at the level of ($0.05=\alpha$) between both empathy and self-awareness in the students bullies in the upper primary stage, and showed a negative correlation between empathy and the researcher recommends holding awareness development programs Self-esteem and empathy among school bullies, especially at the upper primary level.

Keywords: Empathy, Self - awareness, Bullying, students of high-level.

مقدمة:

يقوم التعاطف على أساس الوعي الذاتي؛ فبقدر ما يكون الفرد قادراً على تقبل مشاعره وإدراكها، ويكون قادراً على قراءة مشاعر الآخرين، ويرى الأشخاص العاجزين عن التعبير عن مشاعرهم (أولئك المفتقدين لأي فكرة عما يشعرون به بأنفسهم ويراهم في حالة ضياع كامل)، فإذا طلب منهم معرفة مشاعر أي شخص آخر ممن يعيش حوله، نجده صم وبكم عاطفياً، فالنغمات والأوتار العاطفية التي ترد من خلال كلمات الناس وأفعالهم، ونغمة الصوت المؤثرة أو الانتقال من حالة انفعالية إلى حالة أخرى، أو حتى الصمت البليغ، أو الرعشة الدالة كل هذه الحالات الانفعالية تمر عليهم من دون ملاحظة (Gulman, 2000).

قد يكون التعاطف لفظياً أو غير لفظي، وقد يتضمن المشاعر والانفعالات التي يتم التعبير عنها بشكل مباشر أو غير مباشر (مثل الغضب، والحزن، والسعادة)، وفي كثير من الأحيان تغطي إحدى هذه الفئات فئة أخرى (فمثلاً: قد يغطي الحزن الغضب والعكس صحيح، وكذلك قد يغطي الغضب بالخوف)، وقد أضاف بعضهم إلى هذه الفئات ثلاثة فئات أخرى هي: الاهتمام، والمفاجأة، والاشمئزاز (Ail, 2013).

على الرغم من أن الوعي الإنساني أحد المفاهيم التي يقف إزارها العلماء والمفكرين في حالة حيرة شديدة، وهذا يدفعهم إلى الإصرار بأنه لن يكون هناك اقتناع أو رضا قاطع حول مفهوم الوعي، وهناك جهود إنسانية علمية حول دراسة مفهوم الوعي الإنساني بصورة معمقة، لأن يدخل في كثير من العمليات المعرفية العليا مثل التفكير والذاكرة والمشاعر السارة والمؤلمة، وتداخل درجات نكاء الإنسان والفروق الفردية وسمات الفرد الشخصية والسلوكيات التي تصدر منه، فضلاً عن اختلاف الرؤى والتوجهات بشأن موضوع الوعي مما زاد ذلك من فجوة التناقضات والتعقيدات في تحليله وتفسيره (Al-Obaidi, 2011).

الإنسان قادر على الوعي بالذات والتبصر بأسباب حدوث سلوكه كلما كان لديه الوعي بأسباب سلوكه كان احتمالات الحرية وقوة الاختيار لديه أكبر، ولكي يزيد الفرد من وعيه عليه أن يزيد من قدرته بشكل كامل، ولديه الخيار للقيام بالعمل أو عدم القيام به، فالوعي الذاتي لا يأتي بشكل أوتوماتيكي وإنما هو نتاج بحثه عن الهدف متفرد واكتشافه له، أما ان يعيش وحده أو يرتبط بالآخرين (Patterson, 1999).

مشكلة الدراسة:

بدأت ملاحظة المشكلة من خلال عمل الباحثة كمرشدة تربوية في المدرسة، حيث لاحظت ضعف الوعي الذاتي ونقص في التعاطف لدى الطلبة المتمتمرين وخصوصاً عندما تعاملت معهم، لذا استدعت هذه الملاحظة اهتمام الباحثة وقادها الى البحث والدراسة هذه المشكلة لإيجاد حلول عملية واقعية ضمن الإمكانيات المتاحة، يعد الطلبة المحور الاساسي في نجاح العملية التربوية وتحقيق الأهداف المرجوة منها وذلك لما يقوم به من دورا شاملا متكامل في المجتمع.

بعد الاطلاع على الادب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بفئة المتمتمرين لم أجد دراسة تناولت العلاقة بين التعاطف والوعي الذاتي، -وذلك حسب علم الباحثة-، مما دعي إلى أن تكون هذه الدراسة أول دراسة تتحدث عن هذا الموضوع.

أسئلة الدراسة:

1. ما مستوى التعاطف السائد لدى الطلبة المتمتمرين في المرحلة الأساسية العليا؟
2. ما مستوى الوعي الذاتي السائد لدى الطلبة المتمتمرين في المرحلة الأساسية العليا؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين كل من التعاطف والوعي الذاتي لدى الطلبة المتمتمرين في المرحلة الأساسية العليا؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التعاطف تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي الذاتي تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. قياس مستوى التعاطف لدى طلبة من المتمتمرين في المرحلة الأساسية العليا.
2. قياس مستوى الوعي الذاتي لدى طلبة من المتمتمرين في المرحلة الأساسية العليا.
3. التعرف على طبيعة العلاقة بين التعاطف والوعي الذاتي لدى طلبة من المتمتمرين في المرحلة الأساسية العليا.
4. التعرف على الفروق في مستوى التعاطف ومستوى الوعي الذاتي لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوعات في غاية الأهمية بالنسبة لفئة المتمتمرين، وهما التعاطف والوعي الذاتي التي يتعد المفاهيم الجديدة على الساحة البحثية، ويمكن تناول أهمية الدراسة:

1. محاولة الكشف عن العلاقة بين التعاطف والوعي الذاتي بحيث تسهم في توجيه نظر التربويين القائمين على تصميم المناهج الدراسية في وضع الأهداف التربوية، وفي توجيه نظر العاملين في الإرشاد النفسي إلى وضع برامج إرشادية في هذا الشأن.
2. تلقي الضوء على مفهوم التعاطف ومفهوم الوعي الذاتي لدى طلبة من المتمتمرين من المرحلة الأساسية العليا، تبعاً لأختلاف نوع الاجتماعي.
3. إفادة المكتبة العربية بشكل عام، والأردنية بشكل خاص بموضوع جديد قد يحظى بأهتمام الباحثين، ويعد نقطة انطلاق لدراسات أخرى في متغيرات جديدة عند الطلبة المتمتمرين في المدارس، لم تدرس بعد.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في مدارس لواء الجامعة بمنطقة عمان في الأردن.

الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على مجموعة من المتمتمرين في مدارس لواء الجامعة في العاصمة عمان من الصفوف الثامن والتاسع والعاشر.

الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2021/2020.

محددات الدراسة: تحدد نتائج الدراسة بمدى دقة أفراد عينة الدراسة في الإجابة على مقاييس الدراسة (مقياس التعاطف، مقياس الوعي الذاتي، مقياس التمر)، تم تطبيق المقاييس عن بعد، صعوبة إمكانية الوصول إلى عينة الدراسة.

التعريفات مفاهيمية:

الوعي الذاتي (Self-Awareness): هو وعي الشخص بمشاعره وانفعالاته أو عواطفه كما تحدث، والوعي بأفكاره المتعلقة بتلك الانفعالات والعواطف (Al-Samarouni, 2007).

يعرف الوعي الذاتي إجرائياً بأنها الدرجة التي حصل عليها أفراد الدراسة على مقياس الوعي الذاتي المطور لغايات الدراسة الحالية. التعاطف (Empathy): هو القدرة على الإحساس بمشاعر الآخرين وفهم معنى هذه المشاعر دون فقدان المشاعر الذاتية، بمعنى الشعور بمشاعر الشخص الآخر؛ سعادة أو حزن أو غضب، كما يشعر بها الفرد نفسه، إدراك الأسباب الحقيقية خلفها، من خلال الدخول إلى العالم الإدراكي الحسي بالشخص الآخر (Rogers, 1951).

يعرف التعاطف إجرائياً: بأنها الدرجة التي حصل عليها أفراد الدراسة على مقياس التعاطف المطور لغايات الدراسة الحالية.

الدراسات السابقة

أن الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية نادرة ولهذا سيتم عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية:

أجرى غاندارا Gandara (2019) دراسة تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين التعاطف الذاتي والتعاطف المعرفي، تم تطبيق مقياس التعاطف الذاتي ومقياس التعاطف المعرفي على عينة من الأشخاص (32) في مدينة تكساس وتتراوح أعمارهم بين (22-33)، كما أظهرت النتائج الدراسة توجد فروق دالة إحصائية بين مقياس التعاطف الذاتي ومقياس التعاطف المعرفي لصالح النساء.

كما أجرى ميلون وآخرون. Milone, et al. (2019) دراسة تهدف إلى استكشاف العلاقات بين صفات وحدة الرعاية المجتمعية (CU) والأبعاد المعرفية والعاطفية للتعاطف والاعتراف بالمشاعر (المشاعر الأساسية والاجتماعية والمعقدة)، تكونت عينة الدراسة من (60) مريضاً من الذكور الإيطاليين وتتراوح أعمارهم بين (11-90) عاماً الذين تم تشخيصهم اضطرابات السلوك (CD) في الطب النفسي للمعهد العلمي "ستيلا ماري" في منطقة بيزا في إيطاليا، طبق عليهم مقياس وحدة الرعاية المجتمعية (CU) و مقياس التعاطف، كما أظهرت النتائج وجود ارتباط بشكل سلبي بكل من الأبعاد المعرفية والعاطفية من التعاطف، وأيضاً أظهر المصابين في اضطرابات السلوك (CD) مستويات عالية في صفات وحدة الرعاية المجتمعية (CU).

كما أجرى أحمد Ahmad (2018) دراسة تهدف إلى الكشف عن التعاطف وعلاقته بالعدوان لدى عينة من المراهقين، تكونت عينة الدراسة من (50) مراهق تراوحت أعمارهم ما بين (11-15) عاماً، طبق عليهم مقياسي التعاطف والسلوك العدواني، كما أظهرت النتائج الدراسة عن وجود ارتباط سالب ودال بين التعاطف والعدوان لدى المراهقين، ووجود فروق دال إحصائياً في العدوان تجاه الذكور مقارنة بالإناث المراهقات.

كما أجرى تامبكي Tampke (2018) دراسة تهدف إلى التعرف على الروابط بين التعاطف والعدوان والغضب، تم تطبيق مقياس التعاطف والعدوان والغضب على طلاب المرحلة الابتدائية من طلبة الصف (الثالث -الخامس) ويبلغ عددهم (294)، كما أظهرت النتائج الدراسة عن وجود ارتباط عكسي بين التعاطف والعدوان وارتباط عكسي بين التعاطف والغضب.

كما أجرى لوكوود وآخرون Lockwood, et al. (2017) دراسة تهدف إلى القدرة على فهم تجارب الآخرين العاطفية، تم تطبيق عليهم مقياس التقرير الذاتي للتعاطف والدافع لامبالاة على (378) من الأشخاص الاصحاء ثم تم إعادة الاختبار على الأشخاص الذين حصلوا على اعلى الدرجات على المقياس السابق وعددهم (198)، بحيث أظهرت النتائج بأن التعاطف المعرفي ارتبط بمستويات أعلى من التحفيز بشكل عام عبر المجالات السلوكية والاجتماعية والعاطفية.

كما أجرى براوني Brown (2017) دراسة تهدف إلى الكشف عن التعاطف وعلاقته بالعدوان لدى سجناء، تم تطبيق عليهم مقياس تقرير الذاتي ومقياس التعاطف على (70) سجيناً من الذكور في سجن مقاطعة في الغرب الأوسط، وأظهرت النتائج أن هناك ارتباط سلبي بين التعاطف والعدوان.

كما أجرى سبازوسكا وآخرون Spasenoska, et al. (2016) دراسة تهدف إلى التحقيق من الخصائص النفسية لمقياس جيفرسون للتعاطف، تم تطبيق عليهم مقياس جيفرسون للتعاطف على (193) من طلاب الطب في ماليزي المسجلين في السنة الأولى والثانية، بحيث أظهرت النتائج أن الخصائص النفسية ممتازة.

كما أجرى العبيدي Al-Obaidi (2011) تهدف الدراسة الى تحديد طبيعة العلاقة الارتباطية بين التعاطف والسلوك العدواني لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة، حيث تكونت عينة الدراسة (218) طالبا وطالبة، تم تطبيق مقياس التعاطف ومقياس السلوك العدواني، كما أظهرت النتائج تمتع طلبة الصف الأول المتوسط بالانزعة أو الميل للتعاطف، وأن الإناث أكثر تعاطفاً من الذكور، مستوى السلوك العدواني لدي وجود علاقة ارتباطية سالبة بين متغير التعاطف والسلوك العدواني لدى افراد عينة الدراسة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتبين تنوع أهداف، وتنوع الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في اختيار العينة ومنها (Milone, et al., 2019)؛ أحمد Ahmad، 2018، 2018؛ Tampke, 2018؛ العبيدي Al-Obaidi، 2011) واختلفت من حيث العينة منها دراسة (Candara, 2019)؛ Lockwoodi, et al., 2017؛ Brown، 2017؛ Spasenoska, et al., 2016)، وهدف الدراسة وهي المتممين، وقد اشتركت بعض الدراسات في المقاييس المستخدمة وهي: مقياس التعاطف ومقياس الوعي الذاتي ومقياس التمر، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في المكان تطبيق الدراسة، وساهمت الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة الحالية وتحديد أهدافها على نحو يمنع التكرار، ويساعد في اتخاذ الإجراءات لتحقيقها، والبعد عن الأهداف غير الواقعية، والتعرف على العلاقة بين التعاطف والوعي الذاتي لدى طلبة من المتممين في المرحلة الأساسية العليا.

المنهجية والتصميم**منهج الدراسة:**

لغرض تحقيق هذه الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، للكشف عن العلاقة بين التعاطف والوعي الذاتي لدى المتممرين من طلبة المرحلة الأساسية العليا.

مجتمع الدراسة:

تكون أفراد الدراسة من جميع طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر في مدارس الحكومية في منطقة لواء الجامعة، حيث بلغ عددهم وفق الإحصائيات للعام الدراسي 2021/2020 التابع لوزارة التربية والتعليم في عمان الثانية (لواء الجامعة) في عاصمة عمان (10000) طالباً وطالبة.

عينة الدراسة:

تم إختيار العينة وفق طريقة العينة العشوائية البسيطة، حيث تم اختيار (1171) طالباً وطالبة؛ حيث عدد الذكور (471)، عدد الإناث (700)، وبعد ذلك تم تطبيق مقياس التعاطف ومقياس الوعي الذاتي ومقياس التتممر.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة سوف يتم استخدام ثلاث مقياس هي:

1- **مقياس الوعي الذاتي:** تم إعداد مقياس الوعي الذاتي من خلال العودة للأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة (Al-Obaidi, 2011)، وقد تكون المقياس في صورته الأولى 25 فقرة.

صدق المقياس: تم التأكد من مؤشرات الصدق لهذا المقياس من خلال:

صدق المحتوى: تم التأكد من صدق المحتوى للمقياس بعرضه على عشرة من المحكمين من ذوي الاختصاص في الإرشاد النفسي والتربوي وعلم النفس في الجامعات الأردنية والفلسطينية، لتحديد مدى قياس كل فقرة من فقرات المقياس لقياس الوعي الذاتي، وتحديد مدى ملاءمة الصياغة اللغوية للفقرات وصلاحيها لقياس ما صممت لقياسه، وأية ملاحظات أخرى تتعلق بالحذف أو التعديل لمقياس الوعي الذاتي، وقد تم اعتماد موافقة (13) محكمين مؤشراً على صلاحية الفقرة، وبناءً على آراء المحكمين تم تعديل صياغة (11) فقرات،.

صدق البناء الداخلي: بعد أن تم الأخذ بملاحظات المحكمين، تم التحقق من صدق بناء المقياس، وأستخرجت معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس من خلال عينة تكونت من (30) من طلبة المتممرين بالمرحلة الأساسية العليا من خارج عينة الدراسة كمؤشر على صدق البناء الداخلي، ويوضح الجدول رقم (1) معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (1) معاملات الارتباط بين كل فقرة بالمجال والدرجة الكلية للمجال لمقياس الوعي الذاتي

المجال الوعي الذاتي العام			المجال الوعي الذاتي الخاص		
الفقرة	ارتباط الفقرة بالمجال	الفقرة	ارتباط الفقرة بالمجال	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة
	0.508*	11	0.358*	0.4090*	1
	0.533**	12	0.567**	0.443*	2
	0.550**	13	0.729**	0.571**	3
	0.413*	14	0.340	0.445*	4
	0.468**	15	0.551**	0.641**	5
	0.609**	16	0.610**	0.542**	6
	0.453*	17	0.594**	0.630**	7
	0.364*	18	0.641**	0.459*	8
	0.452*	19	0.369*	0.405*	9
	0.364*	20	0.766*	0.748**	10
	0.452*	21	-	-	

** دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

ويتضح من الجدول رقم (1) أن قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة بالمجال حيث تراوحت بين (0.340-0.766) والدرجة الكلية حيث تراوحت بين (0.294-0.748)، وكان لمقياس إيجابية، تم اعتماد معيار قبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية للمقياس عن (0.20)، مما يدل على تمتع الفقرات بقدرة تمييزية جيدة، مما يشير إلى صدق بناء هذه الفقرات، بحيث تم حذف 4 فقرات ليتكون المقياس من (21) فقرة بصورته النهائية.

ثبات المقياس: وللتحقق من ثبات المقياس، تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقتين، هما:

طريقة إعادة التطبيق: حيث تم تطبيق المقياس على (30) من طلبة المتممرين بالمرحلة الأساسية العليا من خارج عينة الدراسة، وبعد مرور أسبوعان أعيد تطبيق المقياس مرة أخرى على ذات المجموعة، وقد بلغ معامل ثبات المقياس الكلي (0.839) وهو مناسب لأغراض هذه الدراسة.

طريقة الاتساق الداخلي: وذلك بإستخدام معادلة كرونباخ ألفا؛ حيث بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية (0.790) وهو مناسب لأغراض هذه الدراسة.

تصحيح المقياس:

وتكون المقياس بصورته النهائية من (21) فقرة موزعة على مجالين وهم:

المجال الوعي الذاتي الخاص (1-10).

المجال الوعي الذاتي العام (11-21)، أما الفقرات السلبية هي (3،7،9،10،11،13،15،17،20)، الفقرات الإيجابية وهي (1،2،4،5،6،8،12،14،16،18،19،21)، وتكون سلم الإجابة لفقرات المقياس من تدرج ثلاثة بدائل، وهي (تنطبق على كثيراً، تنطبق على أحياناً، لا تنطبق على أبداً)، ويعطى للبدل تنطبق على كثيراً (3) درجات، وللبدل تنطبق على أحياناً (2) درجتين، وللبدل لا تنطبق على أبداً (1) درجة واحدة.

2- **مقياس التعاطف:** تم إعداد مقياس التعاطف من خلال العودة للأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة (Al-Zboon, 2018)، وقد تكون المقياس في صورته الأولى 27 فقرة.

صدق المقياس: تم التأكد من مؤشرات الصدق لهذا المقياس من خلال:

صدق المحتوي: تم التأكد من صدق المحتوى للمقياس بعرضه على عشرة من المحكمين من ذوي الاختصاص في الإرشاد النفسي والتربوي وعلم النفس في الجامعات الأردنية والفلسطينية، لتحديد مدى قياس كل فقرة من فقرات المقياس لمقياس التعاطف، وتحديد مدى ملاءمة الصياغة اللغوية للفقرات وصلاحيها لقياس ما صممت لقياسه، وأية ملاحظات أخرى تتعلق بالحذف أو التعديل لمقياس التعاطف، وقد تم اعتماد موافقة (13) محكمين مؤشراً على صلاحية الفقرة، وبناءً على آراء المحكمين تم تعديل صياغة (5) فقرات، وتم حذف (3) فقرات، وتقسيم مقياس التعاطف إلى بعدين: (التعاطف مع الذات (11) فقرة والتعاطف مع الآخرين (13) فقرة)، وبذلك فقد تكون المقياس بصورته النهائية من (24) فقرة.

صدق البناء الداخلي: بعد أن تم الأخذ بملاحظات المحكمين، تم التحقق من صدق بناء المقياس، وأستخرجت معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس من خلال عينة تكونت من (30) من طلبة المتميزين بالمرحلة الإعدادية الأساسية العليا من خارج عينة الدراسة كمؤشر على صدق البناء الداخلي، ويوضح الجدول رقم (2) معاملات الارتباط للفقرات بالدرجة الكلية للمقياس.

جدول (2) معاملات الارتباط بين كل فقرة بالبعد والدرجة الكلية لمقياس التعاطف

التعاطف مع الآخرين			التعاطف مع الذات		
ارتباط الفقرة بالبعد	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة	ارتباط الفقرة بالبعد	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة
0.474**	0.493**	2	0.453*	0.316	1
0.508**	0.536**	4	0.512**	0.436*	3
0.488**	0.457*	6	0.0402*	0.449*	5

0.571**	0.548**	7	0.300	0.330	8
0.614**	0.599**	10	0.546**	0.607**	9
0.572**	0.513**	11	0.630**	0.535**	14
0.655**	0.572**	12	0.498**	0.389*	15
0.322	0.256	13	0.778**	0.804**	16
0.639**	0.574**	18	0.782**	0.782**	17
0.809**	0.826**	19	0.235	0.283	21
0.728**	0.692**	20	0.794**	0.759**	24
0.399*	0.332	22	-	-	
0.629**	0.703**	23	-	-	

** دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

ويتضح من الجدول رقم (2) أن قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة حيث تراوحت بين (0.235-0.809) والدرجة الكلية حيث تراوحت بين (0.265-0.826)، تم اعتماد معيار قبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية للمقياس عن (0.20)، مما يدل على تمتع الفقرات بقدرة تمييزية جيدة، مما يشير إلى صدق بناء هذه الفقرات.

ثبات المقياس: وللتحقق من ثبات المقياس، تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقتين، هما:

طريقة إعادة التطبيق: حيث تم تطبيق المقياس على (30) من طلبة المتميزين بالمرحلة الأساسية العليا من خارج عينة الدراسة، وبعد مرور أسبوعان أعيد تطبيق المقياس مرة أخرى على ذات المجموعة، وقد بلغ معامل ثبات المقياس الكلي (0.917) وهو مناسب لأغراض هذه الدراسة.

طريقة الاتساق الداخلي: وذلك بإستخدام معادلة كرونباخ ألفا؛ حيث بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية (0.893) وهو مناسب لأغراض هذه الدراسة.

تصحيح المقياس:

وتكون المقياس التعاطف بصورته النهائية موزع إلى بعدين:

البعد التعاطف مع ذات (1,3,5,8,9,15,16,17,18,22,25)

والبعد التعاطف مع الآخرين (2,4,6,7,10,11,12,14,19,21,20,23,24)، وتكون سلم الإجابة لفقرات المقياس من تدرج ليكرت الخماسي، وهي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) ويعطى للبدل دائماً (5) درجات وللبدل غالباً (4) درجات، وللبدل أحياناً (3) درجات، وللبدل نادراً (2) درجتين، وللبدل أبداً (1) درجة واحدة. وتتراوح الدرجات التي يحصل عليها المفحوص بين (25 -

125) درجة، بحيث تشير الدرجة العليا الى ارتفاع مستوى التعاطف، وتتراوح الدرجات التي يحصل عليها المفحوص بين (25 - 125) درجة، بحيث تشير الدرجة العليا الى ارتفاع مستوى التعاطف.

3- مقياس التتمر: تم إعداد مقياس التتمر من خلال العودة للأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة (Al-Hujaj, 2010)، وقد تكون المقياس في صورته الأولية 30 فقرة.

صدق المقياس: تم التأكد من مؤشرات الصدق لهذا المقياس من خلال:

صدق المحتوى: تم التأكد من صدق المحتوى للمقياس بعرضه على عشرة من المحكمين من ذوي الاختصاص في الإرشاد النفسي والتربوي وعلم النفس في الجامعات الأردنية والفلسطينية، لتحديد مدى قياس كل فقرة من فقرات المقياس لمقياس التتمر، وتحديد مدى ملاءمة الصياغة اللغوية للفقرات وصلاحياتها لقياس ما صممت لقياسه، وأية ملاحظات أخرى تتعلق بالحذف أو التعديل لمقياس التتمر، وقد تم اعتماد موافقة (13) محكمين مؤشراً على صلاحية الفقرة، وبناءً على آراء المحكمين، وتم حذف (1) فقرة، وبذلك فقد تكون المقياس بصورته النهائية من (29) فقرة.

صدق البناء الداخلي: بعد أن تم الأخذ بملاحظات المحكمين، تم التحقق من صدق بناء المقياس، واستخرجت معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس من خلال عينة تكونت من (30) من طلبة المتممرين بالمرحلة الأساسية العليا من خارج عينة الدراسة كمؤشر على صدق البناء الداخلي، ويوضح الجدول رقم (3) معاملات الارتباط للفقرات بالبعد والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (3) معاملات الارتباط بين كل فقرة بالبعد والدرجة الكلية لمقياس التتمر

البعد الجسدي			البعد اللفظي			البعد النفسي		
الفقرة	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ارتباط الفقرة بالبعد	الفقرة	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ارتباط الفقرة بالبعد	الفقرة	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ارتباط الفقرة بالبعد
1	0.795**	0.831**	2	0.925**	0.949**	3	0.897**	0.912**
5	0.888**	0.908**	4	0.579**	0.643**	15	0.969**	0.975**
11	0.869**	0.905**	6	0.823**	0.869**	16	0.932**	0.964**
14	0.860**	0.871**	7	0.773**	0.806**	17	0.887**	0.897**
19	0.852**	0.884**	8	0.776**	0.830**	18	0.972**	0.985**
25	0.972**	0.960**	9	0.912**	0.942**	23	0.962**	0.976**
29	0.972**	0.951**	10	0.972**	0.945**	24	0.962**	0.976**
-	-	-	12	0.972**	0.945**	26	0.972**	0.985**
-	-	-	13	0.749**	0.715**	27	0.764**	0.781**
-	-	-	20	0.896**	0.879**	-	-	-

-	-		0.945**	0.972**	21	-	-	
-	-		0.884**	0.901**	22	-	-	
-	-		0.935**	0.962**	28	-	-	

** دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)

ويتضح من الجدول رقم (3) أن قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة حيث تراوحت بين (0.579-0.972) والدرجة الكلية حيث تراوحت بين (0.781-0.985)، تم اعتماد معيار قبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية للمقياس عن (0.20)، مما يدل على تمتع الفقرات بقدرة تمييزية جيدة، مما يشير إلى صدق بناء هذه الفقرات. **ثبات المقياس:** وللتحقق من ثبات المقياس، تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقتين، هما: **طريقة إعادة التطبيق:** حيث تم تطبيق المقياس على (30) من طلبة المتمترين بالمرحلة الأساسية العليا من خارج عينة الدراسة، وبعد مرور أسبوعان أعيد تطبيق المقياس مرة أخرى على ذات المجموعة، وقد بلغ معامل ثبات المقياس الكلي (0.990) وهو مناسب لأغراض هذه الدراسة. **طريقة الاتساق الداخلي:** وذلك بإستخدام معادلة كرونباخ ألفا؛ حيث بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية (0.900) وهو مناسب لأغراض هذه الدراسة.

تصحيح المقياس:

وتكون المقياس التتمتر بصورته النهائية موزع إلى 3 أبعاد:

البعد الجسدي: (1,5,11,14,19,25,29)،

البعد اللفظي: (2,4,6,7,8,9,10,12,13,20,21,22,28)،

البعد النفسي: (3,15,16,17,18,23,24,26,27)

وتكون سلم الإجابة لفقرات المقياس من تدرج ليكرت رباعي، وهي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً) ويعطى للبدليل دائماً (4) درجات وللبدليل غالباً (3) درجات، وللبدليل أحياناً (2) درجتين، وللبدليل نادراً (1) درجة واحدة، لا توجد فقرات سلبية.

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة بإجراء ما يلي:

1. تم الحصول على الموافقات الرسمية من الجهات المختصة (الجامعة الأردنية، وزارة التربية والتعليم الأردنية) من أجل تطبيق الدراسة
2. تم إعداد المقاييس من قبل الباحثة وكتابتها بصورة النهائية والتحقق من الصدق والثبات لها على البيئة الأردنية.

3. تم إعلام أفراد عينة الدراسة بفكرة الدراسة وهدفها وأخذ موافقتهم على المشاركة وتم توزيع المقاييس على جميع الأفراد الذين أبدوا موافقتهم وعددهم

4. تم جمع البيانات وإدخالها الى برنامج (SPSS) لتحليل النتائج وتفسيرها ومناقشتها وتقديم التوصيات المناسبة في ضوء نتائج الدراسة.

• متغيرات الدراسة:

1. التعاطف.
2. الوعي الذاتي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى التعاطف السائد لدى الطلبة المتممين في المرحلة الأساسية العليا؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات عن مقياس التعاطف السائد لدى الطلبة المتممين في المرحلة الأساسية العليا، والجدول رقم (4) بين النتائج.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات عن مقياس التعاطف السائد لدى الطلبة المتممين في المرحلة الأساسية العليا.

البعد	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
البعد التعاطف مع الذات	11	3.7712	0.46424	مرتفع
البعد التعاطف مع الآخرين	13	4.2211	0.55620	مرتفع
مقياس التعاطف ككل	24	4.0149	0.46309	مرتفع

يتضح من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لمقياس التعاطف لدى عينة من المتممين في المرحلة الأساسية العليا، حيث جاء البعد التعاطف مع الآخرين في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.2211) والانحراف المعياري (0.55620)، وبينما جاء البعد التعاطف مع الذات في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.7712) والانحراف المعياري (0.55620).

كما قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التعاطف لدى عينة من المتممين في المرحلة الأساسية العليا لفقرات كل بعد من أبعاد المقياس، وذلك على النحو الآتي:

البعد التعاطف مع الذات:

تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد الدراسة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على البعد التعاطف مع الذات لدى الطلبة من المتممين في المرحلة الأساسية العليا، والجدول (5) يوضح ذلك:

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات عن البعد التعاطف مع الذات لدى الطلبة من المتممين في المرحلة الأساسية العليا.

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
1.	أتحكم بمشاعري عندما اتخذ قرارات مهمة في حياتي	3.84	1.047	6	مرتفع
3.	أستطيع التحكم بمشاعري السلبية كالغضب	3.10	1.299	10	متوسط
5.	لدي القدرة للتعرف إلى حاجات الآخرين	3.72	1.016	8	مرتفع
8.	أشعر بالسعادة عندما أساعد الآخرين	4.78	0.611	1	مرتفع
9.	أشعر بالانزعاج عند تأخري عن لقاء إحدى أصدقائي	3.84	1.211	7	مرتفع
14.	حاول جاهداً فهم ما يقصده الآخرين	4.22	0.943	2	مرتفع
15.	يصعب على الاعتذار للآخرين	2.74	1.337	11	متوسط
16.	أقدر وجهة نظر الطرف الآخر سواء كانت موافقة لرأيي أم لا	4.00	1.009	3	مرتفع
17.	أركز أثناء حديثي مع الطرف الآخر على الأمور المشتركة بيننا	3.98	1.051	5	مرتفع
21.	أركز على أفكاري أثناء الحديث مع الآخرين أكثر من التركيز على حديثهم وأفكارهم	3.26	1.242	9	متوسط
24.	تتأثر مشاعري عند مشاهدة فيلم وكأنني أعيش أحداثه	3.99	1.255	4	مرتفع
	التعاطف مع الذات	3.7712	0.46424		مرتفع

يتضح من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لبعد التعاطف مع الذات ككل كانت مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.7712) بانحراف معياري (0.46424). كما جاءت فقرات هذا البعد بين (متوسط-مرتفع) درجة، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.74-4.78). وجاءت في المرتبة الأولى الفقرة (8) التي تنص " أشعر بالسعادة عندما أساعد الآخرين " بمتوسط حسابي (4.78) بانحراف معياري (0.611). وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (15) التي تنص " يصعب على الاعتذار للآخرين " بمتوسط حسابي (2.74) بانحراف معياري (1.337).

البعد التعاطف عن الآخرين

تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد الدراسة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على البعد عن الآخرين، والجدول (6) يوضح ذلك:

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات عن التعاطف مع الآخرين لدى الطلبة من المتتمرين في المرحلة الأساسية العليا.

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
2.	أستطيع التعرف إلى المشاعر الداخلية للأشخاص من خلال تعبيراتهم الجسمية	3.62	1.139	13	متوسط
4.	أهتم لمشاعر زملائي في المدرسة	4.34	0.934	4	مرتفع
6.	أقدر موقف الآخرين بشكل كبير نتيجة معرفتي لمشاعرهم	4.22	0.902	9	مرتفع
7.	أتعامل مع مشكلات الآخرين بإيجابية	4.23	0.922	8	مرتفع
10.	أشعر بسعادة عندما أرى الآخرين يتعاملون مع بعضهم بلطف	4.65	0.783	1	مرتفع
11.	أزعج بشدة عند رؤية الآخرين يتألمون	4.47	0.954	2	مرتفع
12.	أشارك الآخرين في المواقف المفرحة	4.44	0.826	3	مرتفع
13.	أهتم لتأثير أفعالي وكلامي على الآخرين	4.21	1.010	10	مرتفع
18.	يخبرني الكثير من الناس بمشكلاتهم لأنهم يعلمون أنني أتقبلهم	4.27	0.936	6	مرتفع
19.	أشارك الآخرين في أحزانهم	4.30	0.913	5	مرتفع
20.	أحاول أن أشرح للآخرين الأشياء التي لم يفهموها	4.25	0.940	7	مرتفع
22.	أضع نفسي مكان الآخر لأفهم مشاعرهم	4.00	1.065	11	مرتفع
23.	أشعر بالانزعاج عندما أرى شخصا في المجموعة منزعجا من شيء ما	3.87	1.085	12	مرتفع
	التعاطف مع الآخرين	4.2211	0.55620	مرتفع	

يتضح من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لبعده التعاطف مع الآخرين ككل كانت مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (4.2211) بانحراف معياري (0.55620). كما جاءت فقرات هذا البعد بين (متوسط-مرتفع)، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.62-4.65). وجاءت في المرتبة الأولى الفقرة (10) التي تنص " أشعر بسعادة عندما أرى الآخرين يتعاملون مع بعضهم بلطف " بمتوسط حسابي (4.65) بانحراف معياري (0.783). وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (2) التي تنص " أستطيع التعرف إلى المشاعر الداخلية للأشخاص من خلال تعبيراتهم الجسمية " بمتوسط حسابي (3.62) بانحراف معياري (1.139).

أظهرت النتيجة أن البعد التعاطف مع الآخرين هو أعلى بعد من أبعاد مقياس التعاطف لدى عينة من المتمتمرين في المرحلة الأساسية العليا، وذلك موضح في جدول (4)، وترى الباحثة أن التعاطف مع الآخرين من أهم المؤشرات التي تؤدي إلى نجاح العلاقات الاجتماعية؛ فيضع الفرد نفسه مكان الآخرين فيشعر في مشاعرهم ويتعاطف معهم في مشكلاتهم ويقدم لهم المساعدة، وأيضاً العوامل التي تؤثر على شخصية الطلبة ومنها التنشئة الأسرية والاجتماعية والمدرسة في صقل شخصية الطلبة وبرامج تعديل السلوك المقدمة لهم خصوصاً الطلبة المتمتمرين، في الفترة الأخيرة انتقل التعلم الوجيه إلى التعلم عن بعد فابتعد الطلبة عن المدرسة لمدة عامين فقل الاحتكاك والمشاجرات بينهم مما أدى إلى انخفاض السلوك التمر لديهم، ولكن ما زال الطلبة يعاني من انخفاض في التعاطف مع الذات وهم بحاجة إلى تقديم المساعدة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى الوعي الذاتي السائد لدى الطلبة المتمتمرين في المرحلة الأساسية العليا؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات عن مقياس الوعي الذاتي السائد لدى الطلبة المتمتمرين في المرحلة الأساسية العليا، والجدول رقم (7) يوضح النتائج.

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات عن مقياس الوعي الذاتي السائد لدى الطلبة المتمتمرين في المرحلة الأساسية العليا.

البعد	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
الوعي الذاتي الخاص	10	2.3284	0.31562	منخفض
الوعي الذاتي العام	11	2.0998	0.24741	منخفض
الوعي الذاتي ككل	21	2.2305	0.31562	منخفض

يتضح من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لمقياس الوعي الذاتي لدى عينة من المتمتمرين في المرحلة الأساسية العليا، حيث جاء بعد الوعي الذاتي الخاص في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.3284) والانحراف المعياري (0.31562)، وبينما جاء البعد الوعي الذاتي العام في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.0998) والانحراف المعياري (0.24741).

كما قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الوعي الذاتي لدى عينة من المتممرين في المرحلة الأساسية العليا لفقرات كل بعد من أبعاد المقياس، وذلك على النحو الآتي:

البعد الوعي الذاتي الخاص:

تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد الدراسة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على البعد الوعي الذاتي الخاص لدى الطلبة من المتممرين في المرحلة الأساسية العليا، والجدول (8) يوضح ذلك:

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات عن البعد الوعي الذاتي الخاص لدى الطلبة من المتممرين في المرحلة الأساسية العليا.

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
1	أقدر انفعالاتي وعواطفني تقديراً دقيقاً	2.26	0.675	9	منخفض
2	أعي ما أقوم به من أعمال يومية	2.57	0.602	2	متوسط
3	أشعر بحالة من عدم الارتياح عندما أتحدث مع نفسي	2.46	0.758	6	متوسط
4	يزداد تقديري لذاتي عندما أتجاوز أخطائي	2.56	0.651	3	متوسط
5	أمتلك القدرة على تحديد أخطائي	2.48	0.604	5	متوسط
6	أشعر بالثقة	2.58	0.596	1	متوسط
7	تؤثر مشاعري الحزينة في اتخاذ قراراتي المهمة	1.94	0.714	11	منخفض
8	أنجز معاملي بطريقتي الخاصة	2.53	0.585	4	متوسط
9	أجد الصعوبة في التعامل مع المواقف المفاجأة	1.99	0.654	10	منخفض
10	أشعر بالانزعاج دون معرفة السبب	1.87	0.755	12	منخفض
11	تتقصني الشجاعة في نقد سلوكياتي	2.31	0.744	8	منخفض
12	أتمكن من إيجاد حلول لمشكلاتي الخاصة	2.40	0.610	7	متوسط
	البعد الوعي الذاتي الخاص	2.3284	0.31562	منخفض	

يتضح من الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لبعد الوعي الذاتي الخاص ككل كانت منخفض، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.3284) بانحراف معياري (0.31562). كما جاءت فقرات هذا البعد بين (منخفض-متوسط) درجة، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (1.87-2.58). وجاءت في المرتبة الأولى الفقرة (6) التي تنص على " أشعر بالثقة " بمتوسط حسابي (2.58) وانحراف معياري (0.596). وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (10) التي تنص " أشعر بالانزعاج دون معرفة السبب " بمتوسط حسابي (1.87) وانحراف معياري (0.755).

البعد الوعي الذاتي العام

تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لإجابات افراد الدراسة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على البعد الوعي الذاتي العام، والجدول (9) يوضح ذلك:

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات عن البعد الوعي الذاتي العام لدى الطلبة من المتممين في المرحلة الأساسية العليا.

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
13	أشعر بالحرج عندما أكون مع أشخاص غريباء	1.97	0.769	7	منخفض
14	أتمكن من تحديد جوانب القوة والضعف لدي	2.47	0.659	2	متوسط
15	أفكاري محدودة في تعاملي مع مشكلات الحياة	2.15	0.746	5	منخفض
16	أسعى إلى تحقيق أهدافي الاجتماعية بأية وسيلة	2.37	0.699	3	متوسط
17	أتردد عند المبادرة للقيام بأي نشاط جماعي	2.19	0.737	4	منخفض
18	أحاول التغلب على الظروف الاجتماعية التي تعيق طموحاتي	1.52	0.662	8	منخفض
19	أتمكن من تحديد ما يفكر به زملائي	2.12	0.678	6	منخفض
20	أسلوبني في الحوار يزعج زملائي	1.39	0.607	9	منخفض
21	لدي وعي بالقيم والمعايير الأخلاقية	2.72	0.552	1	متوسط
	الوعي الذاتي العام	2.0998	0.24741		منخفض

يتضح من الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لبعد الوعي الذاتي العام ككل كانت منخفضة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.0998) بانحراف معياري (0.24741). كما جاءت فقرات هذا البعد بين (متوسط-منخفض)، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (1.39-2.72). وجاءت في المرتبة الأولى الفقرة (21) التي تنص " لدي وعي بالقيم والمعايير الأخلاقية " بمتوسط حسابي (2.72) بانحراف معياري (0.552). وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (20) التي تنص " أسلوب في الحوار يزجج زملائي " بمتوسط حسابي (1.39) بانحراف معياري (0.607).

حيث أظهرت النتيجة أن البعد الوعي الذاتي السائد لدى عينة من المتمتمرين في المرحلة الأساسية هو البعد الوعي الذاتي الخاص كما هو موضح بالجدول (7)، وهنا ترى الباحثة أن لديهم وعي ذاتي خاص ولكنه منخفض فيعود ذلك لبعد الطلبة عن توجيه والإرشاد المقدم لهم في المدرسة بسبب جائحة كورونا وانشغال الأسرة بالأعمال الخارجية الخاص العالي يكونوا أكثر عاطفية وأشد انفعالاً من أقرانهم ذوي الوعي الذاتي الخاص المنخفض فهم بحاجة إلى تدريب على الوعي الذاتي، مما يؤثر على فهم مشاعره وانفعالاته وإدراكه لها وربطه لما يشعر به وما يفعله به وأن مشاعر تؤثر بأدائه وقيمة وأهدافه.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين كل من التعاطف والوعي الذاتي لدى الطلبة المتمتمرين في المرحلة الأساسية العليا؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرات، والجدول رقم (10) يوضح النتائج.

جدول (10) قيم معامل ارتباط بيرسون بين التعاطف والوعي الذاتي لدى الطلبة المتمتمرين في المرحلة الأساسية العليا

الرقم	مقياس التعاطف ككل	مقياس الوعي الذاتي ككل	مقياس التنمر ككل
1	معامل الارتباط	0.299**	-0.124**
		مستوى الدلالة	0.00
		العدد	1171
2	مقياس الوعي الذاتي	معامل الارتباط	-0.083
		مستوى الدلالة	0.005
		العدد	1171

يتضح من الجدول (10) وجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية مستوى ($\alpha=0.05$) بين كل من التعاطف والوعي الذاتي لدى الطلبة المتممين في المرحلة الأساسية العليا، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.299) وهي دالة إحصائية، وأظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين التعاطف والتتم، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (-0.124) وهي علاقة دالة إحصائية حيث بلغ مستوى الدلالة (0.00)، وكما أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين الوعي الذاتي والتتم، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (-0.083) وهي علاقة دالة إحصائية حيث بلغ مستوى الدلالة (0.005).

أظهرت النتيجة وجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية مستوى ($\alpha=0.05$) بين كل من التعاطف والوعي الذاتي لدى الطلبة المتممين في المرحلة الأساسية العليا وهي دالة إحصائية، وأظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين التعاطف والتتم وهي علاقة دالة إحصائية، كما أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين الوعي الذاتي والتتم وهي علاقة دالة إحصائية، كما هو موضح بالجدول (10)، انفتحت نتائج الدراسة مع دراسة (Milone, et al. 2019) وكانت نتائجها وجود ارتباط بشكل سلبي بين الأبعاد المعرفية والتعاطف. ومع دراسة (أحمد، 2018؛ العبيدي، 2011) التي هدفت إلى الكشف عن التعاطف وعلاقته بالعدوان لدى عينة من المراهقين فقد أظهرت النتائج وجود ارتباط سلبي ودال بين التعاطف والعدوان لدى المراهقين، ولم تتفق مع دراسة (Tampke, 2018؛ Brown, 2017) فقد أظهرت النتائج وجود ارتباط عكسي بين التعاطف والعدوان. تفسر الباحثة النتائج إلى العوامل الآتية: الخدمات الإرشادية المقدمة لطلبة من المرشدين، وايضاً تم تطبيق مقياس الدراسة الحالية الإلكتروني بسبب حائجة فيروس كورونا.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروق في مستوى التعاطف تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟

للإجابة عن السؤال، تم استخدام اختبار (ت) لعينيتين مستقلتين لدراسة الفروق لمقياس التعاطف لاستجابات أفراد العينة الذكور والإناث على المقياس التعاطف النتائج كما تظهر في الجدول (11).

جدول (11) نتائج اختبار (T-Test) للعينات المستقلة والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس التعاطف تبعا

لمتغير الجنس

القرار	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسطات الحسابية	العدد	الجنس	البعد
غير دالة	0.075	1.783-	0.48143	3.7417	471	الذكور	التعاطف مع الذات
غير دالة	0.079	1.761-	0.45157	3.7910	700	الإناث	
دالة إحصائياً	0.000	4.031-	0.58310	4.1418	471	الذكور	التعاطف مع الآخرين
دالة إحصائياً	0.000	3.958-	0.53112	4.2745	700	الإناث	
دالة إحصائياً	0.001	3.440-	0.48284	3.9584	471	الذكور	مقياس التعاطف ككل
دالة إحصائياً	0.001	3.386-	0.44565	4.0529	700	الإناث	

يتضح من الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على بعد التعاطف مع الذات على متغير الجنس، فقد بلغت قيمة ت على بعد التعاطف مع الذات عند الذكور (-1.783)، ومستوى الدلالة (0.075) وهي غير دالة إحصائياً، وبلغت قيمة ت على بعد التعاطف مع الذات عند الإناث (-1.761)، ومستوى الدلالة (0.079) وهي غير دالة إحصائياً. ووجود فروق دالة إحصائياً على متغير الجنس على بعد التعاطف مع الآخرين، فقد بلغت قيمة ت على بعد التعاطف مع الآخرين عند الذكور (-4.031)، ومستوى الدلالة (0.000) وهي دالة إحصائياً، وبلغت قيمة ت على بعد التعاطف مع الآخرين عند الإناث (-3.958)، ومستوى الدلالة (0.000) وهي دالة إحصائياً. وأما المقياس التعاطف ككل ووجود فروق دالة إحصائياً لمتغير الجنس حيث بلغت قيمة ت عند الذكور (-3.440) ومستوى الدلالة (0.001)، وبلغت قيمة ت عند الإناث (-3.386) ومستوى الدلالة (0.001) وهي دالة إحصائياً.

حيث أظهرت النتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على بعد التعاطف مع الذات على متغير الجنس وجاءت لصالح الإناث، ووجود فروق دالة إحصائياً على متغير الجنس على بعد التعاطف مع الآخرين وجاءت لصالح الإناث، أما المقياس التعاطف ككل ووجود فروق دالة إحصائياً لمتغير الجنس وجاءت لصالح الإناث كما هو موضح بالجدول (11)، واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Gandara, 2019) وكانت نتائجها توجد فروق دالة إحصائياً لمقياس التعاطف الذاتي لصالح الإناث، وكما اتفقت أيضاً مع دراسة (العبيدي، 2011) التي أظهرت نتائجها أن الإناث أكثر تعاطفاً من الذكور، وتفسر الباحثة ذلك إلى الفطرة الإنسانية التي تتكون من عواطف والمشاعر الأساسية مثل مشاعر الحب، والطموح، والقسوة، والشفقة، والأساس الذي تقوم عليه هذه العواطف والمشاعر، فيكتسب المراهق التعاطف من الأسرة وهي اللبنة الأساسية في تربيته وتعليمه كيفية التعاطف مع ذاته والآخرين.

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل توجد فروق في مستوى الوعي الذاتي تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟

للإجابة عن السؤال، تم استخدام اختبار (ت) لعينيتين مستقلتين لدراسة الفروق لمقياس الوعي الذاتي لاستجابات أفراد العينة الذكور والإناث على المقياس الوعي الذاتي النتائج كما تظهر في الجدول (12).

جدول (12) نتائج اختبار (T-Test) للعينات المستقلة والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الوعي الذاتي

تبعاً لمتغير الجنس

القرار	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسطات الحسابية	العدد	الجنس	البعد
غير دالة	0.215	1.239	0.31631	2.3424	471	الذكور	الوعي الذاتي الخاص
غير دالة	0.216	1.239	0.31503	2.3190	700	الإناث	
غير دالة	0.390	0.860-	0.25235	2.0922	471	الذكور	الوعي الذاتي العام
غير دالة	0.393	0.854-	0.24407	2.1049	700	الإناث	
غير دالة	0.596	0.531	0.25082	2.2352	471	الذكور	مقياس الوعي الذاتي ككل
غير دالة	0.596	0.530	0.24800	2.2273	700	الإناث	

يتضح من الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على بعد الوعي الذاتي الخاص على متغير الجنس، فقد بلغت قيمة t على بعد الوعي الذاتي الخاص عند الذكور (1.239) ومستوى الدلالة (0.215) وهي غير دالة إحصائياً، وبلغت قيمة t على بعد الوعي الذاتي الخاص عند الإناث (1.239)، ومستوى الدلالة (0.216) وهي غير دالة إحصائياً. وأيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على متغير الجنس على بعد الوعي الذاتي العام، فقد بلغت قيمة t على بعد الوعي الذاتي العام عند الذكور (-0.860) ومستوى الدلالة (0.390) وهي غير دالة إحصائياً، وبلغت قيمة t على بعد الوعي الذاتي العام عند الإناث (-0.854) ومستوى الدلالة (0.393) وهي غير دالة إحصائياً. وأما المقياس الوعي الذاتي ككل عدم وجود فروق دالة إحصائياً لمتغير الجنس حيث بلغت قيمة t عند الذكور (0.531) ومستوى الدلالة (0.596)، وبلغت قيمة t عند الإناث (0.530) ومستوى الدلالة (0.596) وهي غير دالة إحصائياً.

حيث أظهرت النتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على بعد الوعي الذاتي على متغير الجنس وجاءت لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على متغير الجنس على بعد الوعي الذاتي العام وجاءت لصالح الذكور، أما مقياس الوعي الذاتي ككل عدم وجود فروق دالة إحصائياً لمتغير الجنس وجاءت لصالح الذكور، كما هو موضح بالجدول (12). وتفسر الباحثة النتائج على طريقة التنشئة الأسرية والاجتماعية ونظرة المجتمع وطريقة تعامله مع الذكور، ويمر المراهق في مرحلة تكوين الصداقات والعلاقات الاجتماعية وخصوصاً أن الأسرة تسمح له بالخروج من المنزل، وسفر، وهذا يساعدهم في تنمية الوعي الذاتي لديهم.

التوصيات:

- إجراء المزيد من الدراسات حول التعاطف والوعي الذاتي لدى الطلبة بالمرحلة الأساسية العليا لندرة الدراسات وأهمية الموضوع.
- إجراء المزيد من الدراسات حول التمر مع القمع الانفعالي، قلق المستقبل، التسامح.
- عقد برامج لتنمية مهارة التعاطف لدى المتممين الذكور في المرحلة الأساسية العليا.
- عقد برامج لتنمية مهارة الوعي الذاتي لدى المتممين الإناث في المرحلة الأساسية العليا.
- عقد برامج لتنمية الوعي الذاتي لدى المتممين في المدارس وخصوصاً المرحلة الأساسية العليا.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

أحمد، سعد جمعه سعد (2018)، التعاطف وعلاقته بالعدوان لدى عينة من المراهقين، مجلة البحث العلمي في التربية، 19 (17)، 429-444.

جولمان، دانيل (2000)، الذكاء العاطفي، دولة الكويت: عالم المعرفة.

الحجاج، لبنى عبد المجيد (2010)، علاقة التنمر يتمثل القيم الاجتماعية ويقظة الضمير والشعور بالنقص لدى الطلبة المتممرين في المرحلة الأساسية العليا في مدارس محافظة الطفيلة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

الزبون، عائشة الحاج علي (2018)، أثر برنامج تدريب توكيدي في خفض سلوك العنف واكتساب مهارات التعاطف لدى الطالبات العنيفة في المدارس الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأردنية، الأردن.

السمروني، السيد إبراهيم (2007)، الذكاء الوجداني أسسه-تطبيقاته-تتميته، (ط1)، الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون.

البيدي، عفراء إبراهيم خليل (2011)، طبيعة العلاقة الارتباطية بين التعاطف والسلوك العدواني " دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس بغداد الرسمية، مجلة جامعة دمشق، 27 (3+4).

علي، علي إسماعيل (2013)، مهارات تكوين العلاقة المهنية في ممارسة خدمة الفرد، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Ahmed, Saad Juma Saad (2018), Empathy and Its Relationship to Aggression I have a sample of teenagers (in Arabic), **Journal of Scientific Research in Education**, 19 (17), 444-429.
- Ali, Ali Ismail (2013), **Professional Relationship Training Skills in Individual Service Practice** (in Arabic), Alexandria: University Knowledge House.
- Brown, Allison R. (2017). Evaluating Unique Relationships between Psychopathy, Empathic Accuracy, and Instrumental, **Published by ProQuest**
- Gandara, Brenda Liliana,(2019). Self-compassion, emotional empathy, and cognitive empathy among novice therapists, **Published by ProQuest**.
- Gulman, Daniel (2000), **Emotional Intelligence**, Kuwait: The World of Knowledge.
- Al-Hujaj, Lubna Abdel Meguid (2010), **The Bullying Relationship is social values, conscience vigilance and a sense of inferiority among bullied students at the higher basic level in Tafila governorate schools**, an unpublished master's letter, Moata University, Jordan
- Lockwood, Patricia L., Yuen-Siang Ang, Husain, Masud, Crockett, Molly J.(2017). Individual differences in empathy are associated with apathy motivation, **scientific reports**, (7)17293.
- Milone, Annarita, Cerniglia, Luca, Cristofani, Chiara, Inguaggiato, Emanuela, Levantini, Valentina, Masi, Gabriele, Paciello, Marinella, Simone, Francesca, Muratori, Pietro, (2019). Empathy in Youths with Conduct Disorder and Callous- Unemotional Traits, Research Article, **Hindawi, Neural Plasticity**.
- Patterson, C (1999). **Theories of Counseling and Psychotherapy**, NY: Harper and Row.
- Royers, c,(1951). **Client centered therapy. Its current implication and therapy**, Boston, Houghtonco.
- Al-Samarouni, Mr. Abraham (2007), **Emotional Intelligence founded by his applications, development** (in Arabic), (i1), Jordan: think tank publishers and distributors.
- Spasenoska, marijia, Costello,shane, Williams,brett, (2017). Investigating the psychometric properties of the Jefferson Scale of Physician Empathy in a sample of Malaysian medical students, **Advances in Medical Education and Practice**, 331-339.
- Tampke Elizabeth C,(2018). Bidirectional Associations between Affective Empathy and Proactive and Reactive Aggression, **Published by ProQuest**.
- Al-Zboon, Aisha Haj Ali (2018), **Tokidi Training Program Has Influenced Reduced Violent Behavior and Empathy Skills for Violent Students in Jordanian Schools** (in Arabic), Unpublished Master's Letter, University of Jordan, Jordan.